ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Rese. Aseel Farhan

Prof. Dr. Muzaffar Abed Romi

Wasit University/ College of Arts

Email:
ali80asel83@gmail.com
amudhafer1970@yahoo.com

Keywords:

impeccability of language, sleaziness, lexicographers, dialect, criticism of language.

Article info

Article history:

Received 1.Aug.2023

Accepted 12.Sep.2023

Published 25.May.2025

Vocabularies of Sleaziness and their Standards in Earliest Lexicons

A B S T R A C T

The standards upon which earliest lexicographers relied in criticizing languages (Arabic dialects) on the phonetic and structural levels had a remarkable impact on the linguistic impeccability, which is a direct demon for linguistic criticism. After collecting data of a language, structuring it according to grammatical, morphological and phonetic disciplines, lexicographers followed their linguistic taste to present their judgment on languages and dialects that do not conform to their linguistic tastes. Those judgments contain solecism, sleaziness, disfavoring, weakening and others that reduce the status of a dialect compared to other Arabic dialects. Judgments recurred in the lexicographers' works until they produced doctrines sought to clarify the main principle which the earliest lexicographers accepted in examining the impeccability of the criticized work and its conformity to the familiar linguistic rules. As such, they became aware of the aspects of excellence and the sleaziness of linguistic phenomena.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol59.Iss2.4463

مفردات الرداءة ومعاييرها في المعاجم المتقدمة

الباحثة: أسيل فرحان عليس أ.م.د. مظفر عبد رومي

جامعة واسط – كلية الآداب

الملخّص:

إن المعايير التي استند اليها المعجميون الأوائل في نقد اللغات (لهجات العرب) في المستويين الصوتي والبنائي، كان لها أثر واضح في موضوع السلامة اللغوية التي هي مجال مباشر للنقد اللغوي، فبعد أنْ عَنِيّ اللّغويون بجمع اللّغة، وتقعيدها بقوانين نحويّة، وصرفيّة، وصوتيّة، اتجهوا صوب ذوقهم اللّغوي فاصدروا احكامًا على تلك اللّغات، واللّهجات التي لم توافق اسماعهم واذواقهم اللّغوية، وكانت تلك الاحكام موزعه بين اللّحن، والرداءة، والاستكراه، والتّضعيف وغيرها مما يقلل من مكانة اللّهجة قياسا ببقية اللّهجات العربية، والأحكام النقدية تتردد في مصنفات اللّغويين، حتى أثمرت مذاهبًا تكفلت ببيان المبدأ العام الذي ارتضاه اللّغويون الأقدمون في الكشف عن سلامة العمل المنقود من الخطأ، ومطابقته

للمألوف من قواعد اللّغة، والمعهود من نظامها، وهم في سبيل ذلك تنبهوا إلى مواطن الجودة، والرداءة في الظّواهر اللّغوية التي اهتدوا اليها .

الكلمات المفتاحية : سلامة اللغة ، الرداءة ، المعجميون ، اللهجة ، نقد اللغة.

المقدمة

بعد أنْ عنِي اللّغويون بجمع اللّغة، وتقعيدها بقوانين نحويّة، وصرفيّة، وصوتيّة، اتجهوا صوب ذوقهم اللّغوي فاصدروا احكامًا على تلك اللّغات، واللّهجات التي لم توافق اسماعهم واذواقهم اللّغوية، وكانت تلك الاحكام موزعه بين اللّحن، والرداءة، والاستكراه، والتّضعيف وغيرها مما يقلل من مكانة اللّهجة قياسا ببقية اللّهجات العربية، فالأحكام النقدية تتردد في مصنفات اللّغويين، حتى أثمرت مذاهبًا تكفلت ببيان المبدأ العام الذي ارتضاه اللّغويون الأقدمون في الكشف عن سلامة العمل المنقود من الخطأ، ومطابقته للمألوف من قواعد اللّغة، والمعهود من نظامها، وهم في سبيل ذلك تنبهوا إلى مواطن الجودة، والرداءة في الظّواهر اللّغوية التي اهتدوا اليها، والرديء في اللّغة مِن " الرَّداءَة مصدر الشيء الرَّديء، وقد رَدُؤَ الشيءُ يردُؤُ رَداءةً. وإذا أَصَبْتَ شيئاً أو فِعلته فعلاً رديئاً فأنتَ مردئ " (الخليل، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م: ٨ / ٦٧)، والرّديء يُشار به إلى الفاسد مِن الكلام(ينظر: الجوهري، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : ١ / ٥٢)، وقد استعمل المعجميون حكمَ الرَّديءِ، وأطلقوه على ما يجدونه من اللّغات بأقل مستويات الفصاحة، أو بأدنى ما يستعمل في معيار الذوق اللّغوي، ولم يتوقف حكم الرديء عند الاستعمال المعجمي بل هو حكم تسالم عليه أغلب المعنيين باللّغة، فقد استعمل النحويون هذا الحكم في عِدّة مواضع دلّت على عدم استحسانهم للحالة اللّغوية المردءَة، فمن استعمال النّحاة لحكم الرديء ما ذكره سيبويه في كلمة ادعه من دعوت يقول: " وزعم أبو الخطّاب أنّ ناساً من العرب يقولون: ادعه من دعوت، فيكسرون العين، كأنّها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم، فكسروا حيث كانت الدال ساكنة، لأنه لا يلتقي ساكنان، كما قالوا: رد يا فتى، وهذه لغةٌ رديئة؛ وإنما هو غلطٌ " (سيبويه، ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م، ٤ /١٦٠)، وقوله : " ومن العرب من يقول: خمسة عشرك، وهي لغة رديئة."(المصدر نفسه، ٣ /٢٩٩)، ومن استقراء بعض المعاني المعجمية لحكم الرديء نجد منها نتائج عِدة، قد توضّح علل واسباب إطلاق هذا الحكم على اللّهجات، فقد أخذ المعجميون من المعنى الدلالي لحكم الرديء عِلّة في رداءة اللّغة، إذ نجد أنّ حكم الرديء يدلّ على معانٍ منها :

الأول : الرديء بمعنى الهلاك والتهور " الرَّدَى، وَهُوَ الْهَلَاكُ؛ يُقَالُ رَدِيَ يَرْدَى، إِذَا هَلَكَ. وَأَرْدَاهُ اللَّهُ: أَهْلَكَهُ. وَالتَّرَدِّي: التَّهَوُّرُ فِي الْمَهْوَى ... يُقَالُ أَرْدَأْتُ: أَفْسَدْتُ. وَرَدُؤَ الشَّيْءُ فَهُوَ رَدِيءٌ. وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى أَرْدَأْتُ، إِذَا أَعَنْتَ. وَفُلَانٌ رِدْءُ فُلَانٍ، أَيْ مُعِينُهُ "(أحمد بن زكريا،١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م : ٢ / ٥٠٦ - ٥٠٧) .

الثاني: الرديء بمعنى الفاسد وردؤ الشيء "فهو ردئ، أي: فاسد وأردأته: أفسدته"(الجوهري، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م: ١/٥٢).

الثالث : الرديء بمعنى الزائف (زَافَ الدِّرْهَمُ يَزِيفُ زُيُوفاً، وزُيُوفَةً: رَدُؤَ ... وزَافَ الدَّراهِمَ وزَيَّفَها : جَعَلَها زُيُوفًا. وزَيَّفَ الرَّجُلَ: بَهْرَجَه، وَقِيلَ: صَغَّرَ به وحَقَّرَه، مَأْخُوذٌ من الدِّرْهَمِ الزَّائِفِ، وهو الرَّدِيءُ)(إسماعيل بن سيَّده ، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : ٩ / ٩٣).

الرابع : الرديء بمعنى المرذول " رَذُلَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ رَذَالَةً وَرُذُولَةً بِمَعْنَى رَدُؤَ "(أحمد الفيومي: ١ / ٢٢٥).

الخامس : الرديء بمعنى الخَلْفُ من القول : " يُقَال: هَذَا خَلَفُ صِدْقٍ، وَهَذَا خَلَفُ سُوءٍ. وَيُقَال: هَذَا خَلْفٌ _ بِإِسْكَان اللَّام _: للرَّدِيءِ. وَيُقَال هَذَا خَلْفٌ من القَوْلِ _ أَي: رَدِيءٌ " (الازهري،١٣٨٤ هـ ١٩٦٤م : ٧ / ١٦٨)، وممّا تقدّم يتّضح أنّ

حكم الرداءة اشتمل على عدة معانٍ، وأوصاف منها الفاسد، والزائف، والغلط، والمرذول فاللّغوي قد لا يكتفي بوصف اللّغة أنّها قبيحة بل يذهب إلى شذوذها، وفسادها، والغلط فيها مضافا لرداءتها، ومعايير الرداءة هي :

١- **قلّة الاستعمال** : ومن بعض هذه المعاني الدلالية لكلمة الرديء قد يعتمد المعجميون في إطلاق الحكم على رداءة اللّغة، فمن يرى بفساد اللغة، ويرى بأنّها مرذولة غير مستساغة هو في بنفس الوقت يحكم برداءتها، وقد لاحظت أنّ المعيار الاساس في إطلاق حكم الرداءة على اللّغة هو قلّة استعمالها أو عدم ملائمتها مع اللّغات التي يرى المعجميون بأنّها فصيحة، حتى وإن كانت اللّغة المحكوم عليها بالرداءة هي من اللّهجات الفصيحة من ذلك ما ورد عن الجوهري حكمه برداءة " الكَثْرَةُ : نقيض القلة. ولا تقل (الكِثْرَةُ) بالكسر، فإنها لغة رديئة " (الجوهري، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م: ٢/ ٣٠٢)، وينسب مكي بن أبي طالب هذه اللّغة إلى بني تميم ويقول : " لغة بني تميم: «كِثْرَة»، بكسر الكاف، وجمعه: كثر، والفتح لغة أكثرهم، وجمعه : كثرات " (مكي بن أبي طالب ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م : ٤ / ٢٩٥٧)، مع أنّ تميم تُعد من قبائل الفصاحة، والذين عنهم نُقِلت اللغة العربية وبهم اقْتُدِي وعنهم أُخِذَ اللسانُ العربيٌّ

من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثرُ ما أُخِذ ومعظمه وعليهم اتُّكل في الغريب وفي الإعراب والتَّصْريف ثم هذيل وبعض كِنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم"(السيوطي، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م: ١ / ١٦٧)، والحكم جاء لمخالفة بني تميم لغة الاكثر على حد تعبير المصنّف .

٢- **التزام الأصل** : ومن معايير الرداءة ما ذكره قد سيبويه في القراءة الواردة من قوله تعالى: ((حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ))(القصص: ٢٣)، ففي اتباع الكسر من دون أن يكون الساكن حاجزًا للاتباع وهي يحكم بأنّها لغة رديئة للقبيلة التي نطقت بها وهي قبيلة ربيعة معلّلا سبب الرداءة، ووجوهها إذ يقول : " واعلم أنّ قوماً من ربيعة يقولون منهم، أتبعوها الكسرة، ولم يكن المسكن حاجزاً حصيناً عندهم. وهذه لغة رديئة، إذا فصلت بين الهاء والكسرة فألزم الأصل، لأنّك قد تجري على الأصل، ولا حاجز بينهما، فإذا تراخت وكان بينهما حاجزٌ لم تلتق المتشابهة ... وأمّا أهل اللّغة الرديئة فجعلوها بمنزلة منتنٍ، لما رأوها وتتبعها "(سيبويه، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م: ٤/ ١٩٦)، وقوله : " لو قلت: مررت برجل سواء أبوه وأمه، ومررت برجلٍ خير منك أبوه وأمه، فتجريه على الأول، وتحمله في الثاني، كان قبيحا، وهي لغة رديئة "(المصدر نفسه : ١ / ٢٢٩ – ٢٣٠)، وهذا التّوجيه عند سيبويه يوضح أنّ التغيير الصّوتي الذي يخرج عن إلزام الاصل يُعد مِن اللّغات الرديئة، وقد نجده في موضعٍ آخر يؤكد على رداءة اللّغة من قوله : " وقال ناسٌ من بكر بن وائل: من أحلامكم، وبكم، شبهها بالهاء لأنَّها علم إضمارٍ وقد وقعت بعد الكسرة، فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف إضمار، وكان أخف عليهم من أن يضم بعد أن يكسر، وهي رديئة جداً"(سيبويه، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م: ٤/ ١٩٧).

وفي رداءة بِنية الكلمة يقول ابن الشجري : " ومما حذفوا عينه وهي همزة، حذفاً شاذّا، قولهم فى المئين: المين، وهى لغة رديّة، لأنّ فيها جمعًا بين إعلالين متلاصقين: حذف العين وحذف اللام، لأنّ أصل مائة: مئية " (أمالي ابن الشجري ١٤١٣هـ – ١٩٩١م : ٢/ ٢٠٤)، فإنّ عِلة رداءة (المين) هو الجمع بين إعلالين متلاصقين وهما حذف العين وحذف اللّام وهذا الجمع ينتج من استثقال في اللفظ، وخروج عن الشائع الذي يبتعد عن الجمع بين الاعلالين المتلاصقين، مع أنّ الجمع بين هذين الاعلالين قد يُغير دلالة الكلمة ويزيح عنها معناها فكلمة (المين) يصعب فهمها بأنّها مائة، ومن هنا تضاف على عِلل الرداءة عِلّة التغيير الدلالي وحصول الالتباس في المعنى من في تغير الجانب الصوتي للّغة

وقد يُطلق حكم الرّديء على اللّفظ الذي تُقطع همزته من دون علّة من ذلك قول السيوطي : " وقيل على الِاسْتِعارَة والتشبيه (فَأبْرُدُوها) بِالماءِ (بِهَمْزَة وصل وضم الرّاء) يُقال بردت الحمى أبردها بردا على وزن قتلتها أقتلها قتلاً أي سكنت حَرارَتها، وحكي فِي لُغَة ردية قطع الهمزَة، وكسر الباء "(مسلم بن الحجاج عام ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م : ٥/ ٢٢٢)، فالشائع هو وصل الهمزة في (فأبْرُدُوها) وفي لغة قطع الهمزة وكسر الرّاء وعدّها السيوطي رديئة .

٣- **مخالفة الشائع** : أو يُطلق على اللّغات التي تخالف الشائع المطّرد كما في تحرك تاء التأنيث السّاكنة في رمتا يقول الزّمخشري : " تاء التأنيث الساكنة، وهي التاء في نحو ضربت. ودخولها للإيذان من أول الأمر بأنّ الفاعل مؤنث. وحقها السكون، ولتحركها في رمتا لم ترد الألف الساقطة لكونها عارضة، إلّا في لغة رديئه يقول أهلها رماتا"(الزمخشري، ١٩٩٣م : ٤٥٣).

٤- **الضعف** : كذلك فأنَّ معنى الرداءة في اللّغة دلّ على كل ما لم يكن فصيحاً، أو هو كل لهجة، أو لغة غير مقبولة عند دارسي اللّغة ومفكريها، فاللّغة عند دارسيها غير متساوية بالقبول، وفي نسبة الفصاحة، فمنها ما كان فصيحاً، ومنها ما كان ضعيفاً، وعليه وصف السُّيوطيُّ الرّديء من الكلام بأنَّهُ أقبح مستوى من مستويات الاستعمال اللّغوي، قال: "هو أقبحُ اللّغات وأنزلُها درجة.

وقال الفراء: كانت العربُ تحضر المَوسِم في كل عام وتحجُّ البيتَ في الجاهلية، وقريشٌ يسمعون لغاتِ العرب فما اسْتحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصحَ العرب، وخلَتْ لغتُهم من مُستبْشع اللغات، ومُستقبَح الألفاظ " (السيوطي،١٤١٨هـ ١٩٩٨م: ١/١٧٥)، وهذا النّص يُبيّن أنّ اللّغة على مستويات متفاوتة أقبحها، واقلّها درجة هي اللّغة الموصوفة بالرداءة ،وقد وصف السّيوطي اللّفظ بأنّه رديء إذا كان في لغة قليلة، وقد شاع اللفظ بقبيلة ونطق به عدد كبير من المتكلمين بغير ما هو عليه في اللغة القليلة ، وقد ذكر عددا كبيرا من الأمثلة لهذا القسم فمنها يقال: " هو أخير منه في لغة رديئة، والشائع هو خير منه بلا همز "(المصدر نفسه: ١/ ٢٢٤)، واعتقد أنَّ وصف لغة ما بالرداءة لا يعني أنّها لغة غير عربية، أو لا يصح النّطق بها ؛ إذ أنّ أغلب ما يُحكم عليه بالرداءة يُنسب إلى قبيلة عربية، وهذا الانتساب يدل على أنّ القبيلة انفردت باستخدامها لتلك اللّغة دون سائر القبائل، الأمر الذي يشير لقناعة تلك اللّغة في استعمال ما تسالموا عليه، واتبعوه من كلام، وسليقة لغوية، فلو لم يكونوا على دراية، وقناعة بذلك الاستعمال وتلك اللّغة لما تداولوها على السنتهم، وهذه القناعة، والاستعمال هو بنفسه يمثل تأصيلاً حقيقياً للّغة المذمومة، أو المردءة، إذْ أنَّ لكل قبيلة طريقتها الكلامية الخاصة بها دون غيرها، وهذا يعني أنّ الحكم برداءة أيّ لغة ذات تأصيل وتجذر عربي لابد من أنْ يكون قائماً على واقع علمي لا افتراضي، فالواقع الافتراضي الذي يغيب حق القبائل باختيارها للسان الذي تتكلم به والذي قد يكون بعيداً عن الشائع ، وعليه يكون المظهر اللّساني غير مقبول عند قبائل أخرى أو عند طائفة من العلماء .

فاللّغة من حيث الاستعمال متساوية، وهي واقعة على لسان العربي بشكل متقارب حتى، وإنْ اختلفت وجهات النّظر على لغة ما دون غيرها، وبهذا المعنى يقول ابن جنّي : " فلهذا ذهب أبو علي – رحمه الله– إلى أنّ هذه اللّغة، وقعت طبقة واحدة؛ كالرقم تضعه على المرقوم، والميسم يباشر به صفحة الموسوم، لا يحكم لشيء منه بتقدم في الزّمان، وإنْ اختلفت بما فيه من الصنعة القوة، والضعف في الأحوال "(ابن جنّي : ٢ / ٤٠).

وممّا يدل على ما ذكرت أنّ الحكم بالرداءة على لغة، أو حالة لغوية محددة لا يمكن التّسليم له، واعتماده على أنّه حكماً لغوياً لا يمكن نقضه بل هو يُمثل رؤية اللّغوي، وذوقه الخاص الذي بناه على قاعدة، أو علة لغوية معينة، ومن هنا قد يختلف اللّغويون بالحكم على رداءة المفردة، فنجد منهم من يردىء المفردة ومنهم من يرى بجودتها كما يقول ابن علي المرادي : " وإن كان للمخاطب فللأمر به طريقان: الأولى بصيغة أفعل، وهذا هو الكثير، نحو: اعلم. والثانية باللّام، وهو قليل. قال بعضهم: وهي لغة رديئة. وقال الزجاجي: لغة جيدة " (عليّ المرادي ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م : ١١١)، وينقل ابن عقيل : " والأكثر على أنّها لغة رديئة قليلة؛ وقال الزجاجي: هي لغة جيدة "(ابن عقيل – ١٤٠٥هـ : ٣/ ١٢٤)، وهذا الحال نفسه حاصل في المعاجم فقد يذهب المصنّف إلى رداءة لغة مُعينة ويرى فيها الآخر حكمًا يخالف ما ذهب إليه الأول، ومثل هذه الأحكام كثيرة بالأخص تلك التي تتعلق برداءة اللّغة كما سيتضح بالمباحث اللاحقة، بل أن الاتفاق على رداءة لغة معينة يكون قليلًا لا يتعدى الاثنان أو الثلاث من كتب المعاجم، وهذا الاختلاف في الحكم يعني أنّ اللّغة رديئة

من جهة وصحيحة أو ضعيفة من جهة أخرى، الامر الذي يدفع الباحث للتأمل جيدًا بهذه اللّغة المردئة وعدم فهمها بأنّها لغة خاطئة .

وفي طريقة تدوين حكم الرداءة، ومن تتبع هذا الحكم بمعاجم الدّراسة تبيّن أنّ أصحاب المعاجم لم يتفقوا إلّا على جزء يسير من المفردات المردءة، فقد اتفق الأزهري مع الخليل في رداءة كلمة أرابني من رابني يقول الخليل " رابني هذا الأَمْر يَرِيبُني، أي: أدخل عليّ شكاً وخوفاً، وفي لغة رديئة: أرابني. وأراب الأَمرُ، أي: صار ذا رَيْبٍ. "(الخليل، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م : ٨ / ٢٨٨) ، وعند الأزهري : " وأَراب الرَّجُل: صَار مُريباً ذَا رِيبة وأَرَبْتُ فلَانا، أَي اتَّهَمْته. ورَابني الأمرُ رَيْباً، أَي نَابَنِي وأَصَابنِي، ورابني أمرُه يَريبني، أَي أدْخل عليّ شكّاً وخَوْفاً قَالَ: ولُغة رَدِيئَة: أرابني هَذَا الأمْرُ"(الازهري ،١٣٨٤ هـ ١٩٦٤م : ١٥ / ١٨٢).

وصاحب المحيط لا يردءها كما في قوله : " ورَابَنِي الأمْرُ يَرِيْبُني: إذا أدْخَلَ عليكَ الشَّكَّ والخَوْفَ، وفي لُغَةٍ: أرَابَني. وأرَابَ الأمْرُ: صارَ ذا رَيْبٍ وأرَابَ الرَّجُلُ المُرِيْبُ: صارَ ذا رِيْبَةٍ، وارْتَبْتُ به: أي ظَنَنْتُ به " (الفيروز آبادي ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م : ٢ / ٤٣٩).

كذلك وافق الأزهري، الخليلَ في رداءة كلمة طَفَقَ بالفتح، إذ يقول الخليل : " طَفِقَ، وطَفَقَ لغة رديئة، أي جعل يفعل، وهو مثل ظل وبات وما جمعهما " (الخليل، ١٩٩٦م: ٥ / ١٠٦)، وعند الأزهري: " طفق: قَالَ الليثُ: طَفِقَ: بِمَعْنى: عَلِقَ يَفْعَلُ كِذا، وَهُوَ يَجْمَعُ: مَعْنى: ظَلَّ وَبَاتْ. قالَ: وَلُغَةٌ رَدِيئَة: طَفَقَ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: الأَعْرابُ يَقُولُونَ: طَفِقَ فلَان بِمَا أَرَادَ، أَيْ: ظَفِرَ بِهِ، وأَطْفَقَهُ الله بِهِ إِطْفَاقاً، إِذا أَظْفَرَه بِهِ، ولئِنْ أَطْفَقَني اللَّهُ بِفُلانٍ، لأَفْعَلَنَّ بِهِ، (ولأَفْعَلَنْ) " (الازهري ،١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م: ٢٧/٩)، والفرق بين الأزهري، والخليل هو أنّ الخليلَ عدّ طَفِقَ، وطَفَقَ رديئة، ويرى الأزهري أنّ الرديء منها فقط (طَفَقَ) بالفتح، وطَفِقَ بكسر الفاء عنده بمعنى عَلِقَ يَفْعَلُ كِذا، في حين يرى الصّاحب بن عبّاد أنّ " طَفِقَ، وَطَفَقَ لُغَةٌ في معنى جَعَلَ يَفْعَلُ ذاكَ وظَلَّ يَفْعَلُه "(الصاحب بن عباد،١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م : ١ / ٤٥٨)، وهي عنده غير رديئة .

الخاتمة :

من النتائج التي ظهرت في هذا المبحث هي ايجاز المعايير التي اعتمدها اللغويون في تردئة اللهجات أو المفردات العربية ، هي :

١- الرّديء من الكلام بأنَّهُ أقبح مستوى من مستويات الاستعمال اللّغوي، قال: "هو أقبحُ اللّغات وأنزلُها درجة.
٢- أنّ أصحاب المعاجم لم يتفقوا إلّا على جزء يسير من المفردات المردءة.
٣- قد يختلف اللّغويون بالحكم على رداءة المفردة، فنجد منهم من يردئ المفردة ومنهم من يرى بجودتها.
٤- اعتمد اللغويون على قلة استعمال المفردة في تردئتها.
٥- كما اعتمدوا على معيار الضف في الحكم.
٦- واعتمدوا معيار مخالفة الشائع من اللغات لحكمهم بالرداءة .

قائمة المصادر

- **القرآن الكريم**

١- أمالي ابن الشجري ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣ هـ ١٩٩١ م .

٢- تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط ٤،عام ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .

٣- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، حققه وقدم له: عبد السلام هارون، مراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، عام ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤م

٤- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق د فخر الدين قباوة الأستاذ محمد نديم فاضل دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، عام ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م .

٥- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق: محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ .

٦- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية – الخبر، ط ١ ، عام ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م .

٧- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .

٨- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيِّده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م .

٩- المحيط في اللغة، الصاحب اسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب ، ط ١ ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .

١٠- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .

١١- المساعد على تسهيل الفوائد، هاء الدين بن عقيل ، المحقق: محمد كامل بركات ، الناشر: جامعة أم القرى ،دار الفكر، دمشق دار المدني، جدة ، ط ١، عام١٤٠٠ ١٤٠٥ هـ ٣ / ١٢٤ .

١٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت .

١٣- معجم العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال .

١٤- معجم مقاييس اللغة، ابو الحسن أحمد بن زكريا، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩م .

١٥- المفصل في صنعة الإعراب أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) المحقق: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال – بيروت ، ط ١ ، عام ١٩٩٣ .

١٦- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة، ط ١ ،عام ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م .